دور المناهج الدراسية في التوعية الجنسية للتلاميذ في المدارس

Rôle des programmes scolaires dans l'éducation sexuelle des élèves dans les écoles

د/ سامية نوار، أستاذ محاضر، جامعة أم البواقي
Samia.nouar22@yahoo.com

ملخص:

هدفت هذه المساهمة المقدمة في أشغال الملتقى الوطني حول واقع التربية الحديثة في المجتمع الجزائري بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، إلى تسليط الضوء على التربية الجنسية ودورها في التوعية الجنسية و التثقيف الجنسي للتلاميذ في المدارس من خلال إدراجها ضمن المناهج و المقررات الدراسية و تقديمها وفق أسلوب تربوي و علمي يساعد المتعلمين على فهم الجنس و المسائل الجنسية، و يمدهم بالمعلومات العلمية الدقيقة و السليمة و الخبرات الصالحة و الاتجاهات السليمة وفق التعاليم الدينية و المعايير الاجتماعية التي تؤهلهم لحسن التكيف و التعامل السليم مع المواقف و المشكلات الجنسية .

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية، التوعية الجنسية، التربية الجنسية، تلاميذ المدارس

Résumé/ Abstract :

L'objectif de cette participation aux travaux du séminaire nationale sur l'éducation sexuelle tenu à l'université Larbi Ben Mhidi à Oum El Bouaghi, est de mettre en lumière l'éducation sexuelle et son rôle très important dans la prise de conscience par les élèves quand aux sujets de nature sexuelle, en l'incluant progressivement aux programmes scolaire et en la présentant d'une manière pédagogique et scientifique appropriée ,qui permet aux apprenants de comprendre le sexe et les choses sexuelles, et leurs fournie toutes les informations et les expériences nécessaires ainsi que les bonnes attitudes qui vont dans le sens des préceptes religieux et les normes sociales établies par la société, ce qui leur assure une bonne adaptation et un bon savoir par rapport aux problèmes sexuels.

Mots clés/ keyWord : programmes scolaires, éducation sexuelle, prise de conscience sexuelle, les élèves des écoles.

1 – مقدمة:

إذا كان من حق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية، فإن هذا الحق يشمل أيضا الصحة الجنسية، باعتبار أن الحياة الجنسية عملية معقدة تلازم كل كائن بشري دون استثناء على امتداد مراحل حياته وهي تنطوي على مظاهر بيولوجية ونفسانية و ثقافية متداخلة وليست بمعزل عن بعضها البعض. و الصحة الجنسية هي حالة من الرفاه البدني والعاطفي و العقلي و الاجتماعي مرتبطة بالحياة الجنسية و ليست مجرد الخلو من مرض او خلل وظيفي معين(الأمم المتحدة،2010)، كما أنها تتطلب إتباع نهج إيجابي يحترم الحياة الجنسية و العلاقات الجنسية، فضلا عن إمكانية التمتع بتجارب جنسية شرعية مرضية و آمنة لا إكراه فيها أو تمييز أو عنف.

ولتحقيق هذا المستوى من الرفاه يجب الاعتناء بالصحة الجنسية للأفراد وجعلهم يعيشون حياة جنسية على نحو إيجابي و مسؤول مع احترام الآخرين وجعلهم يدركون احتياجاتهم و حقوقهم، و لن يتسنى هذا الأمر إلا بتلقي الفرد تربية جنسية شاملة منذ المراحل الأولى لنشأته و خلال جميع مراحل مساره التعليمي، و إذا كانت الأسرة و المجتمع تضطلع بدور هام في القيام بهذه المهمة إلا أن الدور الأكبر يقع على عاتق المدرسة التي يجب أن تشجع التلاميذ على اكتساب القدرة على التفكير النقدي بشأن مختلف مظاهر الحياة الجنسية للإنسان و العلاقات الشخصية، خاصة في ضوء تعدد المصادر المعرفية الغير مألوفة في تقديم الجنس و موضوعاته و الانتشار الكبير للأشكال الخطيرة من السلوك الجنسي بين التلاميذ خاصة المراهقين منهم، ففي عصر الانترنت أصبحت لديهم القدرة على الوصول لكل المعلومات، الصحيح منها و الخطأ المتاح منها و الممنوع، المناسبة لسنهم و الغير مناسبة، و هنا تبرز أهمية المدرسة كمصدر علمي موثوق يكتسب ثقة الأطفال و المراهقين، يحترم احتياجاتهم و يرد على استفساراتهم

الحقيقية بلغة سهلة و مناسبة، وذلك من خلال إدراج التربية الجنسية في المناهج الدراسية في كل الأطوار، مما يساهم في نشر الوعي الجنسي من خلال استراتيجيات و أساليب آمنة في إيصال المفاهيم و المعلومات الجنسية المناسبة للتلاميذ بشكل يؤدي إلى تكوين السلوك الجنسي الإيجابي من جهة وتصويب مفاهيمهم المغلوطة عن المفاهيم الجنسية من جهة أخرى. فما مفهوم التربية الجنسية التي تقدم للتلاميذ في المدارس؟ و ما هي أهدافها؟ و كيف تساهم في التوعية الجنسية للتلاميذ؟ و ماهي الأساليب البيداغوجية و العلمية الصحيحة التي تقدم بها؟ و ما هو واقع التربية الجنسية في المناهج الدراسية في الجزائر؟

2- مفهوم التربية الجنسية:

للتعبير عن التربية الجنسية، يستخدم مختلف بلدان العالم مصطلحات مختلفة مثل: التعليم الجنسي، تعليم المهارات الحياتية، التثقيف الجنسي، الصحة الجنسية و الإنجابية، تعليم الحياة الأسرية، التعليم السكاني، .. و غيرها، (الإتحاد الإفريقي،2019،ص4)، و قد كان لنظرة المجتمع العربي الضيقة و الغير صحيحة تجاه موضوع التربية الجنسية أثر واضح أدى إلى اختيار مصطلح" الصحة الإنجابية" بدلا من مصطلح " التربية الجنسية" في كثير من الدراسات العربية والإسلامية، مع أن المصطلح الثاني هو الأكثر شمولا و اتساعا، ذلك لأن ثقافة المجتمعات العربية تعتبر موضوع التربية الجنسية موضوعا مغلقا ترفض التدخل فيه أو معرفة أسراره أو حتى مناقشته و التحدث فيه.(رزق،1994،ص9)

و أيا كانت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم التربية الجنسية، فهي تعتبر التثقيف الجنسي و التوعية الجنسية حول القضايا المتعلقة بالسلوك الجنسي البشري، و ذلك كما يعرفها إجرائيا بن خلف و آخرون(2014)، بأنها عملية تربوية تتضمن تزويد تلاميذ المرحلة الأساسية و الثانوية بالمعارف من حقائق ومفاهيم و مبادئ و تعميمات ذات الصلة بالمظاهر البيولوجية للنشاط الجنسي في حياتهم، و

المهارات الحياتية التي تتعلق بالدافع الجنسي و تنمية الاتجاهات الصحية السليمة التي تحمي الفرد من الإصابة بالأمراض التناسلية و تحقيق السلوك الجنسي الصحيح لضمان بناء مجتمع سليم خال من الأمراض الجنسية.

3- مفهوم التربية الجنسية في المدارس:

تعددت الدعوات في السنوات الأخيرة للمطالبة بإدراج مادة التربية الجنسية في المناهج الدراسية، حيث كشف خبراء العلاقات الجنسية أن تدريس هذه الثقافة ضمن المقررات الدراسية ضروري للتلاميذ في المدارس، و أوضحوا أن امتلاك التلاميذ للمعلومات الصحيحة بعد سن البلوغ يحميهم من الوقوع في تلقين معلومات خاطئة عن العلاقة الجنسية عبر الكتب و المواقع المشبوهة.

و التربية الجنسية في المدارس لا تعني ذلك المفهوم المحدود الذي يراه أولياء الأمور و الخائفين من واضعي المناهج التعليمية، و الذي يتلخص في الإباحية والعرض لإثارة الشهوة و إلهاب مشاعر التلاميذ للفت أنظارهم إلى ما كان خافيا عليهم، و هو لا يعني أيضا تعليم ممارسة الجماع و التشجيع على الفعل المخل بالحياء، بل إن التربية الجنسية أو التثقيف الجنسي عبر المدرسة تدعو إلى احترام النفس و الذات و الجسد و المحرمات و الوقاية من الأمراض الجنسية، فهو إذن مفهوم واسع يمتد ليشمل تربية و تعليم المتعلمين من جميع النواحي المرتبطة بالحياة الجنسية مثل:

- تنظيم الأسرة
- التناسل (الإخصاب، الحمل، تطور الجنين، و حتى الولادة)
- مراحل التطور الجسدي و الهرموني لجسم الجنسين الذكر و الأنثى.

بالإضافة إلى كل نواحي الجنس الشخصية و التي تشتمل على:

- النظرة الجسدية
- التوجه الجنسي

- القيم
- أخذ القرارات
- التواصل
- العلاقات
- الأمراض الجنسية و طرق تفاديها و وسائل تحديد النسل.

4 – أهداف التربية الجنسية في المناهج الدراسية:

- تعريف التلاميذ بالتغيرات التي سوف تحدث في أجسادهم أثناء فترة المراهقة.
- التوعية بشأن حالات الحمل و الأمراض المنقولة عن طريق اتصال الجنسي وفيروس المناعة البشرية (HIV)، حتى يصبح المتعلمون أكثر مسؤولية و بإمكانهم اتخاذ قرارات أفضل فيما يتعلق بالجنس.
- التعرف على وسائل الحمل و الجنس الآمن من قبل الذكور و الإناث.
- فهم و استيعاب مفهوم الاغتصاب و الاعتداء الجنسي.
- إكساب التلاميذ المعرفة الصحيحة عن الجنس كوسيلة لفهم عملية التكاثر البشري اللازمة لحفظ الإنسان و استمرارية الحياة البشرية، و معرفة حقيقة الاتصال الجنسي و هدفه بشكل تدريجي يتناسب مع عمر الجنسين.
- تشجيع التلاميذ من الجنسين على تنمية الضوابط الإرادية لدوافعهما و رغبتهما الجنسية و شعورهم بالمسؤولية الفردية و الاجتماعية،و معرفة خطورة الحرية الجنسية على الفرد و المجتمع.
- تصحيح المعلومات و الأفكار الخاطئة حول حقيقة الجنس و دوره وتشجيع والمراهقين على طرح أفكارهم عن الجنس حتى لا يظل الجنس سلعة في يد المتاجرين به، مستغلين بذلك بقاء المراهقين في ظلمة الفكر بعيدا عن الطرح الصحيح و المناقشة السليمة.

- تزويد المراهقين من التلاميذ بمجموعة من الاتجاهات و العادات الصحيحة السامية نحو التربية الجنسية.

- تحذير التلاميذ المراهقين من النظريات و الأفكار الكاذبة عن الجنس و إعلامهم بطرق صحيحة و آمنة. (بارشيد،2014،ص ص 187-188)

5 – أسباب الحاجة إلى التوعية الجنسية في المدارس:

من الأسباب التي جعلت الأطباء و المختصين في علم النفس يدعون إلى إدراج التربية الجنسية في المناهج الدراسية في كل الأطوار التعليمية ما يلي:

- يرى مختصون في علم النفس و التنمية البشرية أن رفض أسئلة الأطفال حول الجهاز التناسلي و بعض الأمور المتعلقة بالجنس، و بطريقة عنيفة من طرف الأولياء،تخلف لديهم الألم الجنسي، مما قد يعني أنهم يتعرضون لحالة من الكبت و الكراهية للجنس الآخر، و بالتالي الشذوذ أو البرود الجنسي.

- إن التعتيم عن موضوع الجنس هو بداية لتفسيرات شاذة عند الطفل في ظل الإباحية التي تحاصره من كل الجوانب.

- إن الجهل بالجنس بيولوجيا و نفسيا يؤدي إلى الكلام في الجنس بطريقة عنيفة و يخلق هواجس جنسية و كبت مع مرحلة المراهقة.

- إتاحة الهواتف الذكية للإباحية بين أصابع الأطفال و استباقهم لسنهم لا يعني أنهم يملكون ثقافة جنسية، بل هي فوضى جنسية و اكتشاف بعد قمع و بنظرة العيب و الفاحش و هو ما أدى إلى تزايد العنف و التحرش.

6 - أساليب تطبيق التربية الجنسية في المناهج الدراسية:

تنوعت أساليب تدريس التربية الجنسية في المؤسسات التعليمية، لكن أغلب الفلسفات و الأدبيات تشير إلى أهم أسلوبين لتدريس التربية الجنسية و هما: الأسلوب المستقل و أسلوب الدمج و التكامل و يتمثل هاذين الأسلوبين فيما يلي:

6 – 1 – أسلوب الدمج و التكامل:

و يقصد به تدعيم و تضمين المناهج الدراسية بمعلومات و حقائق و مفاهيم وقيم في مجال التربية الجنسية، وفق أسلوب علمي متكامل، في إطار ما تسمح به طبيعة كل مادة دراسية، في جميع المراحل التعليمية من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية، بصورة متدرجة وفقا للمستوى العمري و العقلي لكل مرحلة من المراحل الدراسية.

6 – 2 – الأسلوب المستقل:

و يقصد به تقديم مادة التربية الجنسية من خلال مقرر دراسي مستقل يبرز حقائق و مفاهيم التربية الجنسية و يعالج قضاياها، و يدرس كمادة قائمة بذاتها مثل أي مادة دراسية أخرى مستقلة.

و يرجح الباحثين تدريس التربية الجنسية بأسلوب الدمج و التكامل، إذ قد أوصت دراسات متعددة بإعطاء التربية الجنسية اهتماما كبيرا في المدارس و ذلك من خلال تضمين المناهج التعليمية موضوعات التربية الجنسية التي تتناسب مع المراحل العمرية للتلاميذ و تشبع حاجاتهم المعرفية حول الجنس.

و من هذا المنطلق يمكن للمعنيين و خاصة واضعي المناهج اختيار الموضوعات والمفاهيم و المفردات التي تلائم كل مرحلة عمرية و الأسلوب المناسب لتقديم المواضيع المتعلقة بالمفاهيم الجنسية. (كشيك،2012،ص3)

و في هذا الصدد يذكر القوصي أن الخبرات الطويلة قد دلت على أن الدراسات القائمة بذاتها تفصل المعلومات الجنسية عن غيرها من المعلومات، و تحملها شحنة انفعالية كبيرة و تجعل من الصعب هضمها و تمثيلها في السلوك اليومي للطفل، لذلك يجب أن تعطى الدراسات و الملومات الجنسية بالمدرسة ضمن دروس و مشاهد الطبيعة و علم الأحياء و الصحة، و دروس التربية الإسلامية والأحكام الفقهية المتعلقة بالجنسين، و دروس علم النفس و علم الاجتماع وغيرها من

المقررات الدراسية في منظومة متكاملة لتدريس التربية الجنسية، و في المراحل المتقدمة تعطى الأمراض السرية المتعلقة بالشذوذ و الصحة الاجتماعية و احترام القيم و الأخلاق المتعلقة بالجنس، و حكمة التشريع الاجتماعي للزواج وقواعد تكوين الأسرة تكوينا صحيحا. (القوصي،1981،ص 459)

7 – المناهج التربوية و التربية الجنسية في الجز ائر:

يعاني المجتمع الجزائري في الوقت الراهن بشكل كبير نقصا في موضوع الثقافة الجنسية، و ذلك راجع حسب عبد الكريم قريشي بصفته طبيب في علم النفس إلى ترسبات الماضي لدى الجزائريين الذين يفتقرون لثقافة جنسية،بدأت تظهر فجأة مع الفوضى الجنسية التي أحدثها الانفتاح التكنولوجي و المعرفة الرقمية (سليماني،2018)، و قد أثار مقترح إدراج مادة التربية الجنسية في البرامج التعليمية بالمدارس الجزائرية جدلا كبيرا، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي رغم أن البعض يرى أن التربية الجنسية منهج شرعي لتهذيب الغرائز.

إن موضوع التربية الجنسية في الجزائر لا يزال مصنفا ضمن خانة " الحياء" أو " العيب"، و الحديث عنه من الخطوط الحمراء مما يجعل نقاشه أمرا شائكا وذلك لما يتسم به المجتمع الجزائري من عادات و أعراف تعرف " بالحرمة".

و يرى البعض أن المادة الوحيدة التي تقوم التي بتقويم السلوك هي التربية الإسلامية و هي تشمل جميع نواحي الحياة من آداب و معاملات تجعلنا في غنى عن إضافة مواد محسوبة على الأسس العلمانية كمادة " التربية الجنسية". (الجزيرة،2019)

لذلك يعتبر إدراج التربية الجنسية في المنظومة التعليمية في الجزائر حسب المختصين، ضرب من المستحيل لأنه سيثير ضجة كبيرة وسط الجزائريين. فالحديث عن الجنس من المحرمات التي يتجنب الأساتذة في الجامعات مناقشتها مع طلابهم و حتى وسائل الإعلام المحلية تنوء ببرامجها عن هذا الملف الشائك في

مجتمع يعرف عنه أنه مجتمع محافظ، فما بالك بالحديث عن توعية جنسية لتلاميذ المدارس...لأن ما يتم تدريسه للتلاميذ في المدارس الجزائرية لا يمكن اعتباره "تربية جنسية"، بل هو عبارة عن محاولات من خلال تدريس مناهج التربية الإسلامية و العلوم الطبيعية و المواد الاجتماعية و اللغات، وهذا لا يخلو من مخاطر خاصة أن هذه المواد ترتبط بفصول علمية و باستخدام مصطلحات خاصة و بالحديث عن كثير من التفاصيل، خصوصا أن تدريس العلوم لا يرتبط إلا بحقائق علمية مجردة و يصعب إضفاء جوانب تربوية أو توجيهات خلقية عند تدريس الحقائق العلمية بصفة خاصة. (الجوادي،2017)

و نظرا لعدم تمكننا من الحصول على معلومات بخصوص التربية الجنسية في المناهج الدراسية بالمدارس الجزائرية، و ذلك لعدم توفر المراجع و نقص الكتابات حول هذا الموضوع، فقد اعتمدنا في تأكيد غياب التوعية الجنسية للأطفال سواء داخل الأسر الجزائرية أو في المدارس، بشكل كبير على الدراسة قامت بها الباحثة سيدي موسى ليلى (2018)، حول التربية الجنسية في المدرسة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجزائري، حيث شملت الدراسة 500 فرد من الشباب الجامعي يتراوح سنهم بين 19 و 25 سنة من مختلف التخصصات العلمية و مختلف المستويات التعليمية، و من الجنسين خلال سنة 2014 بمدينة مستغانم، و هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن كيفية تعامل الشباب الجزائري مع المعطيات الجنسية منذ مرحلة البلوغ، و كيف أنهم قاموا بتسيير شؤونهم الخاصة بعيدا عن أعين الكبار الراشدين سواء تعلق الأمر بالأسرة أو المدرسة و المعلمين.

و قد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

- إن 48% من الشباب المبحوثين لا يفهمون معنى التربية الجنسية لأنه لا وجود لها في المقررات لدراسية، في حين يرى 25.5% منهم أن التربية الجنسية تعني تثقيف

الشباب و توعيتهم جنسيا، بينما يرى 20,8 % منهم أنها عبارة عن تربية دينية و أخلاقية، في حين 6% يرون أنها تعبر عن الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع الطرف الآخر، و هذا يدل على سوء فهم لمل تعنيه التربية الجنسية، وهو راجع لعدم وجود هذه الكلمة و عدم تداولها في المقررات الدراسية وعدم استعمالها أيضا من طرف الأولياء و المختصين خاصة الأطباء.

- تبين أيضا ان الخلط في المفهوم لا يقتصر على كلمة "تربية جنسية" فقط، بل حتى على معنى كلمة "جنس"، التي وجدت الباحثة بشأنها إجابات متضاربة لدى الأفراد، و أن مجرد ذكر الكلمة يجعلهم يحسون بالارتباك و عدم الثقة من معناها تماما، حيث يعتقد 44,8% منهم أنها تعني علاقة غير شرعية، في حين عبر 9,6% منهم عن الجنس بالزواج أو العلاقة الشرعية (Acte sexuel)، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على غموض المفهوم لدى الشباب، و الأخطر من ذلك ما يحمله من تضمينات ثقافية و اجتماعية كبيرة لدى الأفراد الذين يتعاملون يوميا مع هذه الكلمة من خلال الاستمارات التي يتم ملؤها من طرفهم و التي تتطلب منهم تحديد جنسهم (فمعنى الجنس هو الاختلاف بين الجنسين ذكر و أنثى وهذا ما أجاب عنه 4 أفراد فقط من بين 500 فرد الذين شملتهم الدراسة).

- غياب الأسرة و المدرسة في مجال التربية الجنسية أو حتى التثقيف الجنسي الذي يهدف إلى التوعية الجنسية فيما يخص معرفة الأفراد بالتغيرات التي تحدث بأجسادهم في مرحلة البلوغ و مدى تهيئتهم و إعلامهم بها من طرف أحد الراشدين، و قد اتفقت أجوبة الأفراد على حضور الأم بنسبة ضئيلة جدا في عملية التوعية الجنسية للفتيات في مرحلة البلوغ من خلال التحذير من مخاطر فقدان العذرية التي تشكل شرف العائلة، في حين الذكور على العكس، يجتازون المرحلة تحت طائلة الصمت الهائل. و قد أكد أغلبية الأفراد 66,6% أنهم قاموا بتثقيف أنفسهم من خلال البحث عن المعلومات التي تخص التحولات التي تحدث لأجسامهم خلال

فترة النمو و البلوغ، مما يدفع للتساؤل عن طريقة البحث التي انتهجها هؤلاء الأفراد و هم صغار(9-11سنة) للحصول على المعلومة فهي دون أدنى شك تفتقر إلى العلمية و المصداقية هذا إن لم تكن خاطئة تماما فمن البديهي أنهم سيقومون بالبحث التقليدي الذي يعتمد على الاستماع لأحاديث الأكبر سنا منهم أو تبادل المعلومات فيما بينهم، كما أن المراجع المدرسية خاصة في مرحلة التعليم المتوسط تثير فضولهم من خلال دروس التلقيح والوراثة و الولادة. وهذا فعلا ما أسفرت عنه الدراسة حيث تبين أن المصادر التي يتوجه نحوها الأفراد بغرض الاستزادة بالمعلومات حول مختلف تساؤلاتهم حول الجوانب الجنسية و ما يحدث لهم من تغيرات أثناء فترة البلوغ، يمكن حصرها في مصدرين أساسيين و هما:

الأقران: بالدرجة الأولى و هم الذين سبقوهم بسنة أو سنتين في هذا المجال لوجود نوع من الارتياح بينهم نظرا لتقارب سنهم و سهولة الحديث بينهم في هذا الموضوع.

الانترنت: بالدرجة الثانية حيث أن ما تم منعه من طرف الأسرة ، و ما لم تقدمه المدرسة يتم الحصول عليه من الانترنت بكل سهولة.

و تؤكد الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتماد مبدأ الصمت و التجاهل حيال المسائل الجنسية، مع ضرورة تصحيح الاعتقاد السائد عند الآباء و الراشدين على العموم و المتمثل في رفضهم الإجابة على أسئلة أبنائهم و تفادي التطرق لهذا الموضوع داخل الأسرة و معاقبة كل من يجرؤ على تناوله علنا، و ذلك بحجة أنهم يريدون حماية أبنائهم و عدم خدش براءتهم، و أنهم لا يزالون صغار لفهم الجنس. لذلك أصبح من الضروري التفكير في الوصول إلى حلول جدية من ضمنها إدراج التربية الجنسية ضمن المناهج و المقررات الدراسية الجزائرية بالإضافة إلى تضمينها في برامج توجيهية وإعلامية لفائدة الأطفال و أولياء الأمور و المعلمين.

8 - خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذه المداخلة، يبرز لنا دور المدرسة في التوعية الجنسية لتلاميذنا في المدارس، و ذلك بالنظر إلى الدور الكبير و الفعال التي تلعبه المناهج و المقررات الدراسية في نشر هذه الثقافة الجنسية و تأصيل مفاهيمها لدى أبنائنا مما يسهم في تحقيق التوازن الجسمي و النفسي والاجتماعي لديهم ، و إن إهمال التربية الجنسية و عدم إدراجها ضمن المناهج التعليمية يأتي ضمن الفلسفة العامة التي ينصب اهتمامها على حشو عقول التلاميذ بالجوانب المعرفية فقط، و تجاهل العملية التربوية الأوسع و التي من أهم خصائصها العناية ببناء جوانب الشخصية المختلفة بشكل شامل و متوازن. لذلك يستلزم طرح مسألة الثقافة الجنسية بإلحاح في المناهج الدراسية الجزائرية، و إقرار التربية الجنسية كمادة من مواد المقررات الدراسية و كسر الطابوهات بعد أن سبق الأطفال سنهم في معرفة الإباحية و العديد من المعلومات المغلوطة عن الجنس عبر الانترنت.، بشرط أن يخضع تدريس الثقافة الجنسية إلى أسس بيداغوجية مدروسة، و بجرأة حقيقية، بشرط أن لا تخرج عن قيمنا الدينية و الأخلاقية حتى لا يتم الوقوع في مشاكل و نتائج عكسية.

- التوصيات:

- ضرورة تدريس الثقافة الجنسية الوقائية لتلاميذ و طلاب المدارس وأن يتم ذلك في مراحل عمريه مبكرة لتوعيتهم و حمايتهم من الانحراف و من التحرش الجنسي نتيجته عدم معرفتهم بهذه الأمور، و انه لا بد لوزارة التربية والتعليم من تبني فكرة أدراجها ضمن مناهج التعليم العام المختلفة.
- تأهيل كوادر تعليمية من معلمين و مدرسين قادرة على التعاطي مع حساسية المنهج و التعامل مع سلوكيات التلاميذ و ردود أفعالهم في ما يتعلق بالثقافة

الجنسية الوقائية خصوصاً في مرحلة المراهقة، نظرا لما يمثله تدريسها من حساسية كبيره خصوصاً في المجتمعات ألمحافظه كالمجتمع الجزائري .

- ليس هناك حاجة لاعتماد منهج مستقل لتدريس الثقافة الجنسية بل بجب أن يتم ذلك في شكل جرعات توعوية و تثقيفية ضمن المناهج العلمية المقررة و تكون مدعومة بآراء علمية و طبية و دينية من قبل أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع و أطباء متخصصون و أن يتناسب، ذلك مع خصوصية مجتمعنا الإسلامي مع وجوب مراعاة العادات و التقاليد والأعراف.
- لا يجب أن تقتصر عمليه التوعية الجنسية على المناهج الدراسية في المدارس فقط ، بل يجب ان تقوم بها أيضا كل المؤسسات التربوية و الاجتماعية بما فيها الأسرة و الأندية الرياضية و القنوات الفضائية ...الخ

قائمة المراجع:

- الإتحاد الإفريقي(2019)، رفع استراتيجية قارية حول التعليم من أجل الصحة، الرفاه للمراهقين و االشباب في إفريقيا، الدورة العادية الثالثة للجنة التقنية المتخصصة في التربية، العلوم و التكنولوجيا، من 10 إلى 12 ديسمبر،أديس أبيبا، أثيوبيا.

- الجوادي (2017)، أهمية تدريس الحقائق الجنسية للتلاميذ، تم الاسترجاع على الرابط: -elazayem.com/main/problems/categories/505/

الجزيرة (2019)، جدل في الجزائر...تدريس التربية الجنسية أم إعادة فقه الطهارة؟، تم الاسترجاع على الرابط: aljazeera.net/news/lifestyle/2019/01/2

- الأمم المتحدة(2010)، تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعز بالحق في التعليم، الجمعية الهامة، الدورة الخامسة و الستون، إسبانيا.

- القوصي عبد العزيز(1981)، أسس الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة النهضة.

- بارشيد عبد الله محمد(2014)،اتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،العدد9، المجلد 3،الأردن

- بن خلف محمد،عناقرة حازم، الجراح زياد(2014)، الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم شمال الأردن،المجلة الأردنية في العلوم،العدد4،المجلد10،الأردن.

- دليل التربية الجنسية (2020)،على الموقع: magical.clinic

- رزوق سامية(1994)، الإعلام المسموع و الصحة الإنجابية، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

- سليماني وهيبة(2018)، وزارة التربية مطالبة بتدريس الجنس في المدارس،جريدة الشروق، عدد 30 أكتوبر.

- سيدي موسى ليلى(2018)، التربية الجنسية في المدرسة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 01، المجلد 06، جامعة مستغانم، الجزائر، ص ص 90-105.

- كشيك منى(2012)، اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق،العدد3، المجلد 28،كلية التربية،جامعة دمشق.